رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)فضائل العشر الأواخر من رمضان(للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمدلله الحمدلله الذي جعل رمضان موسما للتجارة مع الله بالاعمال الصالحات. الحمد لله الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

جعل رمضان ميدانا لجليل الطاعات وجميل القربات. واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من جد وقام. وازكى من صلى وصام فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:22

فاتقوا الله ايها المسلمون. اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم - 00:00:52

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ها هو قد مضى من هذا الشهر المبارك ما يقارب الثلثين. وتبقى الثلث او يزيد قليلا - 00:01:12

وربما ان ما تبقى خير مما مضى. فانما تبقى فيه هذا الموسم العظيم. موسم العشر الاواخر المباركة. هذه العشر التي فيها ليلة خير من الف شهر هذه العشر المباركة التي قد اطلت علينا - 00:01:34

ولم يتبقى على دخولها سوى القليل. تستحث همم المتقين. وتستنهض عزم العابدين هذه العشر المباركة خصها ربنا عز وجل بفضائل وخصائص مشهودة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين الاولى من رمضان بصلاة ونوم. فاذا دخلت العشر شمر وشد المئزر - 00:02:02

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد مئزره واحيا وايقظ اهله وكان اذا دخلت العشر اعتكف في مسجده مجتهدا في عبادة ربه - 00:02:32

تحريا لليلة القدر اي انه عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر انقطع عن الدنيا وانقطع عن الناس وتفرغ للعبادة تفرغا تاما مع انه عليه الصلاة والسلام قائد دولة الاسلام ومفتي الانام وهو النبي والموجه وكل شيء بالنسبة للامة. ومع ذلك اذا دخلت هذه العشر - 00:02:52

بركة انقطع عن الناس جميعا واعتكف في المسجد منقطعا لعبادة ربه. فينبغي لنا ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتفرغ للعبادة في هذه العشر المباركة وفي هذا الموسم العظيم او على الاقل - 00:03:22

من مشاغل الدنيا التي لا تنقضي عباد الله وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في هذه العشر طلبا لليلة عظيمة لليلة جليلة لليلة شريفة ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في - 00:03:42

الف شهر سبحان الله من وفق للعمل في هذه الليلة فقد وفق لخير عظيم عمل في ليلة هي السويعة ليس مساويا بل خير من العمل في الف شهر. اتدرون كم تعادل الف شهر؟ تعادل - 00:04:07

ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر فمن وفق لليلة القدر فقد وفق لخير عظيم جدا من وفق لليلة القدر فكأنما اضاف لعمره عمرا مديدا هذه الليلة المباركة قصها الله تعالى بالذكر في كتابه المبين. في موضعين من القرآن. في سورة كاملة انزلها الله تعالى - 00:04:30

في شأنها وفي قول وفي سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرح كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا

مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم. فوصفها الله تعالى بانها مباركة - 00:05:01
لكثرة خيرها وبركتها وفضلها. ومن بركتها ان هذا القرآن المبارك انزل فيها ووصفها بانها يفرق فيها من كل امر حكيم. ومعنى يفرق اي يفصل من اللوح المحفوظ. الى الملائكة كتبه - 00:05:24
يفصل ما هو كائن من امر الله عز وجل في تلك السنة من الارزاق والاجال والخيل والخير والشر وغير ذلك الف من كل امر حكيم من اوامر الله تعالى المحكمة المتقنة التي ليس فيها خلل ولا نقص ولا باطل - 00:05:46
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر فبين سبحانه ان هذا القرآن نزل في ليلة القدر. ونزول القرآن المراد به ابتداء نزوله فقد كان ابتداء نزوله في ليلة القدر والا فان القرآن نزل منجما على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة - 00:06:06
لكن المراد ابتداء نزول القرآن. وقيل ان ان المراد نزوله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء دنيا والاول اظهر. والقدر بمعنى الشرف والتعظيم او بمعنى التقدير والقضاء. لان ليلة القدر ليلة شريفة - 00:06:34
يقدر الله تعالى فيها ما يكون في السنة من اموره الحكيمة المحكمة. وما ادراك ما ليلة القدر؟ استفهام للتفخيم والتعظيم هي ليلة عظيمة شريفة مهيبة ليلة القدر خير من الف شهر اي في الفضل والشرف - 00:06:54
وكثرة الثواب والاجر ولهذا كان من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. تنزل الملائكة اي ان الملائكة تنزل الى الارظ في تلك الليلة الشريفة. تنزل بالخير والبركة والرحمة. تنزل - 00:07:14
الملائكة جميعها بما فيهم الروح تنزل الملائكة والروح. والروح هو جبريل عليه السلام وخصه بالذكر بشرفه وفضله تتنزل الملائكة لترى عبادة المؤمنين فان الله تعالى لما اخبر الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن - 00:07:34
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فتتنزل الملائكة لتنظر الى عبادة المؤمنين. وتسلم على كل مؤمن ومؤمنة وهو قائم يصلي. وجاء في بعض الاثار ان الملائكة تتعرف على الصالحين من المؤمنين - 00:08:03
وانها اذا لم ترى عبدا صالحا تسأل عنه وتقول اللهم ان كان غائبا فاردده وان كان مريضا فعافه سلام هي اي ان ليلة القدر سلام للمؤمنين من كل مخوف. لكثرة من يعتق فيها من النار ويسلم من عذابها. حتى - 00:08:23
مطلع الفجر اي ان ليلة القدر تنتهي بطلوع الفجر لانتهاء عمل الليل به فهذه السورة فضائل متعددة لليلة القدر. فضيلة الاولى ان الله تعالى انزل فيها القرآن الذي به هداية البشر - 00:08:45
سعادتهم في الدنيا والاخرة. ثانية ما يدل عليه الاستفهام من التفخيم والتعظيم في قوله وما ادراك ما ليلة القدر فضيلة الثالثة انها خير من الف شهر. فضيلة رابعة ان الملائكة تتنزل فيها وهم لا يتنزلون الا بالخير والبركة - 00:09:03
والرحمة فضيلة الخامسة انها سلام لكثرة السلامة فيها من العقاب والعذاب بما يقوم به العبد من طاعة الله عز وجل فضيلة السادسة ان الله انزل في فضلها سورة كاملة تتلى الى قيام الساعة. ومن فضائل ليلة القدر ما - 00:09:23
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فقوله ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من الثواب للقائمين واحتساب للاجر اي طلبا للثواب وهذا - 00:09:43
حاصل لمن علم بها ومن لم يعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط العلم بها في حصول الاجر. وليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وهي في الاوتار اقرب منها في الاشفاع. وارجى الليالي موافقة لليلة القدر - 00:10:03
سبع وعشرين. وينبغي للمسلم ان يجتهد في جميع ليالي العشر حتى يدرك هذه الليلة. وينبغي ان يقوموا مع الامام ان يقوم مع الامام هذه الليالي العشر. حتى يكتب له قيام ليلة. واذا كتب له قيام ليلة فيكون - 00:10:23
قد وافق قيام ليلة القدر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عباد الله ها نحن الان مقبلون على هذا الموسم العظيم. وعلى هذا الوقت الثمين من العمر. فاجتهدوا رحمكم الله. واروا الله من انفسكم خيرا - 00:10:43

وان مما يؤسف له غفلة بعض المسلمين عن مثل هذه المواسم الفاضلة. وانشغالهم بامور يمكن تأجيلها او يمكن قضاؤها في وقت اخر. واذا اردت البرهان لذلك فانظر الى ازدحام الاسواق. وكثرة الناس فيها في هذه - 00:11:09

الفاضلة المباركة. فينبغي للمسلم ان يغتنم هذه الليالي المباركة. لعله ان يدرك ليلة القدر. ولعله ان نفحة من نفحات الرب عز وجل فيكتب الله تعالى له بسببها سعادة الدنيا والاخرة. عباد الله وانما - 00:11:29

افضل عبادة تفعل في هذه الليالي العشر المباركة الصلاة. فان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحيي هذه الليالي المباركة يحييها او اكثرها بالصلاة. وقد قام بالصحابة ثلاث ليال قام بهم ليلة احدى وعشرين الى ثلث الليل - 00:11:49

ثم قام بهم ليلة خمس وعشرين الى منتصف الليل فقالوا لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم قام بهم ليلة سبع وعشرين الى قريب من طلوع الفجر حتى خشوا ان يفوتهم السحور - 00:12:09

هذا يدل على ان افضل ما تشغل به هذه الليالي المباركة الصلاة. وكذلك ايضا مما ينبغي في هذه العشر المباركة الاكثار من الدعاء. فان الدعاء حري بالاجابة. ولهذا جاءت اية الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:12:29

اجيب دعوة الداعي اذا دعان جاءت بين ايات الصيام. وكأن في هذا اشارة الى انه ينبغي للصائم ان يكثر من الدعاء في اهل الصيام ولا سيما في هذه العشر المباركة. فاجتهدوا في الدعاء رحمكم الله. ورب دعوة تستجاب للمسلم يكتب الله تعالى له - 00:12:49

وبسببها خيرا عظيما وينبغي ان يحرص الداعي على جوامع الدعاء. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بجوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك عباد الله واذا تيسر للمسلم اذا تيسر للمسلم ان يعتكف هذه العشر المباركة فهذه هي السنة وهذا هو هدي النبي صلى الله - 00:13:09

عليه وسلم واذا لم يتيسر له ذلك فلا اقل من ان يعتكف في الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر اذا لم يتيسر هذا ولا ذاك فلا اقل من ان يتخفف من مشاغل الدنيا التي لا تنقضي. وليحرص المسلم ليحرص - 00:13:34

المسلم على اغتنام هذه الليالي الفاضلة وهذا الوقت الثمين وليستحظر ان العمر قصير وانه ربما لا يدرك مثل هذه المواسم في اعوام قادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - 00:13:54

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:14:14

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله قرا الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله قد سمعتم بما حصل من هذا الحادث الاجرامي الذي وقع فجر اليوم في مدينة الرياض. من اثنين - 00:14:35

من المنتمين للفئة الضالة اقدم على قتل والدتهما واصابة والدهما وشقيقهما وان المسلم ليحزن بمثل هذه الاخبار. نعم يحزن مسلم عندما يرى ان حال ابناء المسلمين يصير الى هذه الحال. وان يكون بعض ابناء المسلمين عدوا لامته وعدوا لمجتمعه. بل عدوا لوالديه - 00:15:00

ولاسرته القريبة عباد الله وان هذا التنظيم المنحرف هذا التنظيم المسمى بداعش قد اصبح معلوما لدى القاصي والداني بانه من صنيع اعداء الاسلام زرعوه في قلب بلاد المسلمين للنيل من الاسلام والنيل من من المسلمين - 00:15:28

ولذلك لم نرهم يوما من الايام اطلقوا رصاصة واحدة على اسرائيل او نفذوا تفجيرا واحدا على اسرائيل وانما يستهدفون المسلمين وبخاصة هذه البلاد واهل هذه البلاد. فالله حسيبهم نسأل الله تعالى - 00:15:54

ان يكشف نسأل الله تعالى ان يكشفهم وان يفضحهم وان يكفي المسلمين شرهم. عباد الله واذا تأملنا الاسباب اسباب وقوع مثل هذه الحوادث واسباب تغذية هذا الفكر. نجد ان السبب الرئيس الذي ينفذ هؤلاء - 00:16:14

الشباب الاغرار عن طريقه هو شبكة الانترنت فهي المغذي الرئيسي وهي المصدر الرئيس الذي يستطيع هؤلاء من اعداء المسلمين النفوذ الى هؤلاء قرار من ابناء المسلمين يستطيعون النفوذ الى هؤلاء الاغرار من ابناء المسلمين. والى غسل ادمغتهم والى التغرير بهم - 00:16:36

فينبغي ان يكون الاباء والامهات ان يكونوا على حذر بالنسبة لابنائهم وان يتأكدوا من المواقع التي اولادهم فان هذا هذه الشبكة وهذا الانفتاح الذي يعيشه العالم الان اصبح له ضريبة - 00:17:01

اصبح الابن يتلقى اي شيء من اي مصدر كان. وبعض ابناء المسلمين وبخاصة الصغار سريعوا التأثر. فربما وتأثروا تأثروا بما تبثه تلك التنظيمات. والتي تبث مقاطع بصورة احترافية يستطيعون من خلالها التغرير - 00:17:21

بابناء المسلمين فينبغي ان يكون الوالدان حذرين في تعاملهما مع ابنائهما بالنسبة وسائل التقنية الحديثة وربما وربما ان الوالدين قد لا يستطيعان قد لا يستطيعان المراقبة التامة لاولادهما فيما يتعلق بشبكة الانترنت لصعوبة ذلك. ولذلك فعلى الوالدين ان يظرعا الى الله عز وجل في ان - 00:17:41

يهدي اولادهم وان يثبتهما وان يجنبهما هذه الشرور على كل اب حق على كل اب ان يخص اولاده بمثل هذا الدعاء كل يوم فاننا في زمن قد كثرت فيه الشرور وقد كثرت فيه الفتن وقد اصبح الانسان يأتي - 00:18:11

من يتخطف اولاده من بين يديه يتخطفه حتى يصبح هذا الابن عدوا لامته ومجتمعه واسرته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم من اراد بنا سوءا او اراد بالاسلام والمسلمين شرا اللهم فاجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره - 00:18:31

تدميرا عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. اللهم - 00:18:55

انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. يا حي يا قيوم قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم احفظنا بالاسلام قائمين وقاعدين وراقدين - 00:19:12

اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك. اللهم وبارك لنا فيما تبقى من شهر رمضان واعنا على اتمام صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه. اللهم وفقنا لليلة القدر واجعلنا ممن يفوز بجزيل الثواب وعظيم الاجر - 00:19:30

اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم اجعلنا ممن تغفر لهم في هذا الشهر. واجعلنا من عتقائك من النار يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا على اتمام صيام هذا الشهر وقيامه على الوجه الذي يرضيك. اللهم ابرم امة الاسلام امرا رشدا - 00:19:50

يعز فيه اهل طاعته ويهدى اهل معصيته ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحبه وترظى. اللهم قرب له البطانة - 00:20:10

الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل شأن - 00:20:30

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف - 00:20:49

اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:21:09